

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

القرآن كتاب قدسيّ للمسلمين هم يجعلوه منهاجاً ومرجعاً في أداء الحياة. و ينبغي لهم ان لا يفصلوا القرآن من حياتهم في كل يوم على الأقل من حيث القراءة. كان المسلمون يقرؤون آيات القرآن دائماً من لسان المسلمين لأن كل مسلم له واجب لاداء الصلاة خمس أوقات في كل يوم و ليلة وكان في الصلاة قراءات القرآن. وبجانب ذلك كانت عماليات نستطيع بها ان نتعامل مع القرآن منها قراءته وحفظه.

لمن تعلم القرآن فضائل كثيرة منها يعد خيراً للناس. وكانت الأحاديث التي تبين عن فضائل عديدة لمن يتعلم ويتعامل مع القرآن. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث التالي:

حدّثنا حجاج بن منهال حدّثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه... (رواه البخاري، رقم الحديث 4639)

و الأخرى لمن تعلم القرآن هو الحصول على درجة عالية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث التالي:

حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري جميعاً عن أبي عوانة قال ابن عبيد حدّثنا أبو عوانة عن قادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقّ له أجران (رواه مسلم، رقم الحديث 1329)

قال الصّابوني (١٩٨٥، ص ٨) القرآن هو كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

بناء على ما قد سبق، يبدو لنا بوضوح ان كل من يقرأ القرآن سيحصل على حسنات لان كل قراءته عبادة وكل عبادة سيحزي الله له ثوابا.

هناك كلمتان مترادفتان في اللغة العربيّة و هما قراءة و تلاوة. فأما القراءة فأصلها من قرأ-يقرأ- قراءة و قرأنا. (منور، ١٩٩٧، ص ١١٠١). وقيل في المنجد إن قرأ-يقرأ-قرأ-وقرأنا الشيء: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض. (٢٠٠٧، ص ٦١٧)

وأما التلاوة فأصلها من تلا-يتلو-تلاوة. (منور، ١٩٩٧، صفحة ١٣٨). و قيل في المنجد إن تلا-تلاه بمعنى تبعه و قرأه. (٢٠٠٧، ص ٦٤). وقيل في المعجم لألفاظ القرآن تلاه: تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها، وذلك يكون تارة

بالجسم وتارة بالاعتداء في الحكم، ومصدره: تلو وتلو، وتارة بالقراءة وتدبر المعنى، ومصدره: تلاوة {والقمر إذا تلاها} <الشمس/٢>، أراد به هنا الاتباع على سبيل الاعتداء والمرتبة، وذلك أنه يقال: إن القمر هو يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة، وقيل: وعلى هذا نبه قوله: {وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا} <الفرقان/٦١>، فأخبر أن الشمس بمنزلة السراج، والقمر بمنزلة النور المقتبس منه، وعلى هذا قوله تعالى: {جعل الشمس ضياء والقمر نورا} <يونس/٥>، والضياء أعلى مرتبة من النور، إذ كل ضياء نور، وليس كل نور ضياء. {ويتلوه شاهد منه} <هود/١٧>، أي: يقتدي به ويعمل بموجب قوله: {يتلون آيات

الله { <آل عمران/ ١١٣>. والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، وترغيب وترهيب. أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة، لا يقال: تلوت رقعتك، وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعه.

بناء على ما قد سبق، يبدو لنا بوضوح أن التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، وترغيب وترهيب. أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة.

و تلاوة القرآن هي العبادة التي يعملها طالب بتلقظ كل حرف و آيات و سور في القرآن. وأما القدرة على تلاوة القرآن فهي طاقة و فصيحة في تلاوة القرآن من حيث قواعد علم التجويد وكاننا تقيسان عن طريق الإختبار.

الحفظ أصله من حفظ-يحفظ-حفظا. وأما التحفيظ أصله من حَقِّظ-يحَقِّظ-تحفيظا. (منور، ١٩٩٧، ص ٢٧٩). وقيل في المنجد إن حفظ-يحفظ-حفظا الشيء: منعه من الضياع والتلف، صانه من الابتذال. و حفظ-يحفظ-حفظا الكتاب هو استظهاره. والحفظ هو قلّة الغفلة خلاف النسيان. (٢٠٠٧، ص ١٤٢-١٤٣)

حفظ القرآن هو استظهار جميع سور و جميع الآيات التي كانت في القرآن لكي يتلقظ به و يعبره مرة أخرى شفها كان او تحيريريا تطبيقا لحفظه. وحفظ القرآن يختلف بحفظ النصوص الأخرى لانه ينبغي لمن يحفظ القرآن ان يتوفره ضبطا للكلمات القرآنية.

وحفظ القرآن سعي مركّب. كانت العوامل العديدة التي تؤثر في نجاح حفظ القرآن، وهي البيئة، و الدافع، و طريقة التدريس، و المدرّس، و الدارس و قدرة تلاوة القرآن.

كانت البحوث عن العلاقة بين القدرة على تلاوة القرآن وإنجاز حفظ القرآن منها:

1. شمس الدين يستخلص أنّ هناك علاقة دالة بين القدرة على تلاوة القرآن وإنجاز حفظ القرآن. (شمس الدين، 2013)
2. وبناء على الحصول على الملاحظة إلى طلاب تحفيظ القرآن في معهد دار التوحيد، يوجد 6,22% طلاب يقدرّون على تلاوة القرآن على درجة ضعيفة. مع أنّ عليهم واجب حفظ القرآن حسن الحفظ. فلذلك، ارادت الباحثة ان تبحث هذه المشكلة. فإن لم تبحث، فكانت خسارة لطلاب تحفيظ القرآن في معهد دار التوحيد بانندنج وهي حفظ القرآن دون القدرة الجيدة على تلاوة القرآن، وبالتالي صعب عليهم أن يحفظ القرآن و يحتاجون إلى وقت طويل لحفظه.

مناسب إلى ما سبق تحتاج الباحثة إلى ان تبحث هذه المشكلة لمعرفة درجة العلاقة بين قدرة تلاوة القرآن و إنجاز حفظ القرآن. تحت العنوان " العلاقة بين قدرة تلاوة القرآن وإنجاز حفظ القرآن (دراسة ارتباطية على طلبة تحفيظ القرآن في معهد دار التوحيد بانندنج الإسلامي ٢٠١٤)

ب. تعريف و حدود وصياغة المشكلة

١. تعريف المشكلة

وجدت الباحثة التعريف المشكلة في المعهد. ومنها:

أ). كانت 6,22% طلاب يقدرّون على تلاوة القرآن على درجة ضعيفة.

ب). وكانت الطلاب يقدرّون على تلاوة القرآن على درجة جيدة ولكن بطيئا في حفظ القرآن

ج). وكانت الطلاب سريعة في الحفظ ولكنهم كسلان
لحفظ القرآن.

٢. حدود المشكلة

ومن المشكلات التي قد وجدت، حدّت الباحثة المشكلة إلى
مجال القدرة على تلاوة القرآن لطلاب معهد دار التوحيد
باندونج.

٣. صياغة المشكلة

أما صياغة المشكلة في هذا البحث فهي كما يلي:

- أ. كيف صورة قدرة الطلبة على تلاوة القرآن في معهد دار التوحيد
باندنج الإسلامي؟
- ب. كيف صورة إنجاز الطلبة في حفظ القرآن في معهد دار التوحيد
باندنج الإسلامي؟
- ج. هل هناك العلاقة الدالة بين القدرة على تلاوة القرآن و الإنجاز
في حفظ القرآن لطلبة تحفيظ القرآن في معهد دار التوحيد
باندنج الإسلامي؟

ج. أهداف البحث

الأهداف لهذا البحث هي للحصول على :

١. صورة قدرة الطلبة على تلاوة القرآن في معهد دار التوحيد
باندنج الإسلامي
٢. صورة إنجاز الطلبة في حفظ القرآن في معهد دار التوحيد باندنج
الإسلامي
٣. درجة العلاقة بين القدرة على تلاوة القرآن و الإنجاز في حفظ
القرآن لطلبة تحفيظ القرآن في معهد دار التوحيد باندنج الإسلامي.

د. مسلمات البحث

قال سوحيرمان (٢٠١٣، ص ٣٣) ان مسلّمات البحث هي رأي أساسي مملوء بتحليل الذي نستعمل في البحث. كان تعريفان أساسيان عن مسلّمات، هما: (١). التخمين المسلم مثل الأساس. (٢). أساس الفكر لأن فيها حق.

مناسب إلى ذلك، فالمسلّمات في هذا البحث هي:

أ. قدرة الطلبة على تلاوة القرآن مختلفة

ب. إنجاز الطلبة في حفظ القرآن مختلف

ج. إذ زادت قدرة الطلبة على تلاوة القرآن زاد إنجاز الطلبة في حفظ القرآن.

د. قال جنة و هدياة الله (٢٠١٠، ص ١٢٧)،

"القرآن له مجموعة آية كثيرة. ويزيد بكثير كلمة متمثلة أو متكررة إما في سورة واحدة أو في سورة مختلفة. ثم القرآن له أحكام القراءة وأحكام مخارج الحروف الذي يجب أن يستعمل في كل قرائته. قليل من اللحن في أحكام القراءة والمخارج الحروف سيؤثر تأثيراً أشد مهلك لأنّ يستطيع أن يبدل المعنى من الآية. فلهذا، يجب على من سيحفظ القرآن أن يتعلّم ويقدر أحكام التجويد."

٥. فروض البحث

وأما فروض البحث في هذه الرسالة هي:

أ. توجد العلاقة الدالة بين القدرة على تلاوة القرآن و الإنجاز على حفظ القرآن

ب. توجد المساهمة الدالة من القدرة على تلاوة القرآن و الإنجاز في حفظ القرآن

وإذا كانت هذه الفروض صحيحة، فتكتب إحصائياً كما يلي:

$H_0: \chi^2_1 = \chi^2_2$: هذا بمعنى أنه ليس هناك علاقة و تضمينات إيجابية

$H_a: \chi^2_1 \neq \chi^2_2$: هذا بمعنى أنه هناك علاقة و تضمينات إيجابية

ح. منهجية البحث

وَمَا المنهج البحث في هذا البحث فهو المنهج الارتباطية باقتراب الكمية.

١. منهج الارتباطية

قال عمر (٢٠٠٢، ص ٤٥) أنّ البحث المخطّط لتعيين درجة العلاقة بين المتغيرات المختلفة في مجتمع البحث يسمى بمنهج الارتباطية. الفرق الرئيسي بين هذا المنهج والآخر هو وجود سعي لتخمين العلاقة وليس وصفية فقط.

يبحث المنهج الارتباطية علاقة بين السبب والمسبب. من المزايا هذا المنهج هي طاقة لكشف دليل حقيقي عن العلاقة بين السبب والمسبب مرئية مباشرة. (كريانطو، ٢٠٠٦، ص ٦٢). علمت الباحثة كبير اسهامات المتغير المستقل إلى المتغير التابع ودرجة العلاقة بينهما.

٢. الاقتراب الكمي

الاقتراب المستخدم في هذا البحث هو الكمي الذي يقيس مؤشرات متغيري البحث. هذا مناسب إلى رأي سوغيونو (٢٠١١، ص ١٤) أنّ:

البحث الكمي هو اقتراب البحث الذي أسّس على الفلسفة الوضعية مستخدم للبحث. يستخدم هذا البحث عشوائيا، وتستعمل أداة البحث في جمع البيانات، وتحليل البحث فيه كمي اختبارا للفروض المعيّنة.